اولى الفعل واما من غيره وادخل بنحو ما مثل به الاول من اسما الادميين
والثاني من اسما البلاد وخص مكة لشرفها وان كانت المدينة اشرف
على الصحيح ودخل فيه اسما القبايل كقرن ومضر والجبال كاحد ورضوى
والانهار كسيحون وجيحون والفراة والكوثر وغير ذلك العلمية والتانيث
هذا ان اريد بها البقعة او البلد واما ان اريد بها المكان فيجر بالكسرة
مع التنوين فتنبه وحقيقة الاول اي علم الشخص اي معناه اصطلاحا
ما علق الخ واما معناه لغة العلامة ما علق الخ اي اسم علق بالبنا للمجهول
على شي اي وضع لشي بعينه مطلقا اي بلا قيد اي دل على معين في الخارج
بالنسبة للعلم الشخصي وفي الذهن بالنسبة للعلم الجنسي لان العلم قسمان كما
قاله الشارح مخرج لقسيميه بالاسم الفعل والحرف وبقوله علق على شي بعينه
خرج النكرة وخرجت بقية المعارف بقوله غير متناول ما اشبهه لان العلم
جزئي وضعا واستعمالا وبقية المعارف كليات وضعا فيتناول كل واحد منها
ما اشبهه بحسب الوضع جزئيات استعمالا كذا قيل وهو مذهب السعد والراجح
وهو مذهب السيد انها جزئيات وضعا واستعمالا لكن الواضع لاحظ ما وضع له
الضمير واسم الاشارة والموصول بوضع كلي عام كما في رسالة الوضع العضدية
وعلى ذلك فهي خارجة بقولنا مطلقا اي بلا قيد فانها انما تعين مسماها
بواسطة قرينة خارجية عن ذات الاسم اما لفظية كال في المحلى والصلة
في الموصول او معنوية كالحضور في ضمير المتكلم كانا والمخاطب كانت واسم
الاشارة وكالغيبة علم الجنس الخ واعلم ان لهم علم شخص وعلم جنس واسم
جنس ونكرة فالاول ما وضع لمعين في الخارج والثاني ما وضع لمعين في الذهن
اي وضع للماهية بقيد حضورها في الذهن والثالث ما وضع للماهية بلا تعيين
اي بلا قيد حضورها اي لم يلاحظ فيها ذلك وان كانت حاضرة والرابع ما وضع
لواحد مبهم وعبارة الهمع العلم ما وضع لمعين لا يتناول غيره ثم التعيين ان
كان خارجيا بان كان الموضوع له معينا في [illegible] كما ذكر
كزيد فهو علم الشخص وان كان ذهنيا بان كان الموضوع له معينا في الذهن
اي ملاحظ الوجود فيه كاسامة علم للسبع اي للماهية الحاضرة في الذهن
فهو علم الجنس واما اسم الجنس فهو ما وضع للماهية من حيث هي اي من غير

ان

49

[illegible]

ان تعين في الخارج او في الذهن كاسد اسم للسبع اي للماهية انتهى المقصود
منها وذهب ابن مالك وفريق من النحاة الى ان علم الجنس معرفة في اللفظ فقط
فهو فيه كعلم الشخص فلا يضاف ولا تدخل عليه ال ولا ينعت بالنكرة ويبتدا به وتنصب
النكرة بعده على الحال الى غير ذلك واما في المعنى فهو كالنكرة لا كعلم الشخص فهو
شايع في جماعته فلا يختص به واحد دون اخر ولا كذلك علم الشخص لما عرفت
ورد هذا المذهب بان التفرقة بينهما في الاحكام اللفظية تؤذن بالفرق بينهما في
المعنى ايضا وذهب بعضهم ايضا الى ان اسم الجنس موضوع للفرد المبهم فهو كالنكرة
لفظا ومعنى وعليه جمع من المحققين ونصره ابن الهمام في تحريره اذا علمت ذلك
علمت ان اطلاق علم الجنس واسم الجنس على فرد معين او مبهم ان كان من حيث
اشتماله على الماهية فحقيقة وان كان من حيث خصوصه فمجاز والفرق بين
علم الجنس كاسامة واسم الجنس المعرف كالاسد ان التعيين في الاول مستفاد
من جوهر اللفظ وفي الثاني مستفاد من ال كو اشف هو اسم لكلب من
كلاب العرب وهيلة اسم لشاة من المعز وفي التصريح انها علم لعنز لبعض
نسا العرب كمكة اسم لمكان معروف وعدن بفتح العين والدال اسم مكان البصاري
بلد بساحل اليمن كاسد الاسد من السباع معروف وجمعه اسود واسد
واساد والانثى اسده وله اسما كثيرة قال ابن خالويه للاسد خمسماية اسم
وزاد علي ابن قاسم ابن جعفر اللغوي [illegible] مائة وثلاثين اسما فمن اشهرها
اسامة وحيدرة والسبع وكناه ابو الابطال وابو حفص الى غير ذلك مما يطول
ذكره وهو اشرف الحيوان المتوحش اذ منزلته منها بمنزلة السلطان المهاب
لقوته وشجاعته وقساوته وشهامته وشراسة خلقه ولذلك يضرب به
المثل في القوة والنجدة والصولة وهو انواع كثيرة قال ارسطو رايت نوعا
منه يشبه وجه الانسان وجسده شديد الحمرة وذنبه يشبه ذنب العقرب
ولعل هذا الذي يقال له الوود ومنه نوع على شكل البقر له قرون سود
نحو شبر وللاسد من الصبر على الجوع وقلة الحاجة الى الما ما ليس لغيره
من السباع ولا ياكل من فريسة غيره واذا شبع من فريسة تركها ولم يعد
اليها واذا جاع سات اخلاقه واذا امتلا بالطعام ارتاض ولا يشرب من ماء ولغ
فيه كلب وذوقه قليل جدا ولذلك يوصف بالبخر ويوصف بالشجاعة والجبن ومن

Copyright © King Saud University